mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)أهمية النصيحة والتناصح(| الجمعة ٤١/١/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد ما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك - 00:00:30

ان الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون كبر امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في محرابه لصلاة الفجر - 00:01:00

تجرأ وكان اذا صلى الفجر بالناس يطيل في الركعة الاولى حتى يدركه الناس. فلربما قرأ بسورة النحل او ما شابهها رضي الله تعالى عنه وبينما هو يصلي اذ تقدم اليه رجل فاجر - 00:01:30

جاهل ظال وكان معه خنجر له رأسين او له رأسان ان اخطأ بهذا اصاب بالثاني والناس يصلون في صلاة الفجر وكانوا يبكرون بها رضي الله عنهم وليس هنا انوار فطعن عمر رضي الله عنه طعنات في خاصرته - 00:02:00

حتى سقط عمر مغشيا عليه وقبل ان يسقط اخذ بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه للصلاة. فصلى بهم عبدالرحمن صلاة خفيفة قرأ فيها من قصار السور ثم ادركوا امير المؤمنين - 00:02:40

فرفعوه ودخلوا به الى داره واتى الطبيب فسقاه لبنا لينظر هالجرحه اغائر ام لا. فرأى ان اللبن خرج من جرحه كيف علم انه ميت وبينما هو كذلك والناس يدخلون عليه - 00:03:10

فانون عليه وهذا يصبره وهذا يثني عليه. اذ دخل عليه غلام شاب من الانصار رضي الله عنهم والانصار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبهم علامة الايمان وبغضهم علامة النفاق. كما قال عليه الصلاة والسلام. من احب - 00:03:40

فهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله. فاثنى عمر وشكر له سيرته العادلة وقال له من الكلام الطيب ما تطمئن اليه النفوس. ثم قام الغلام الفتى خارجا. وعمر يجود بنفسه - 00:04:10

وينازع الموت فنظر عمر الى الغلام وقد اسفل ثوبه فقال ردوا علي الغلام. ردوا علي الغلام فذهب بعض الصحابة فدعا الغلام قال اجب امير المؤمنين. فرجع الفتى الانصاري رضي الله عنا وعنه او رحمنا الله واياه فلما دنا من عمر قال له عمر يا بني - 00:04:40

ارفع ثوبك. فانه انقى لثوبك واتقى لربك فانه انقى لثوبه. وانه اتقى لربك رضي الله عن عمر لم يمنعه ما هو فيه من منازعة الموت. من النصيحة في هذا الغلام الشاب الفتى الذي لربما لم يكن يعرف لا يعرف ذلك الحكم الشرعي - 00:05:20

ولكن عمر يعرفه فمن اين اتى بها عمر فلماذا كان عمر حريصا على النصيحة؟ هل علمته الجاهلية ذلك؟ ام علمه الاسلام هل علمه اباؤه واجداده في الجاهلية ان ينصح الناس؟ او علمه ذلك رسول الله صلى - 00:06:00

الله عليه وسلم من اين اتيت بها يا عمر؟ ايها المؤمنون عباد الله ان الجاهلية في جميع اطوالها احوالها وازمانها ومواضعها لا تأمر ابدا بالنصيحة. انما الجاهلية تأمر فحسب بما هو خاص بالمنافع الدنيوية. كيف تعمل؟ كيف - 00:06:30

كيف تربح اما كيف تدخل الجنة؟ وكيف تكون اتقى لله عز وجل؟ وكيف تكون اقرب لله عز وجل فانما تأتي عن طريق اخر عن طريق

الانبياء عليهم السلام وعن طريق اتباع الانبياء. تعالوا بنا نتعلم نعم. ونحن - 00:07:10
حاجة دائما ان نتعلم وما منا يا عباد الله الا من هو محتاج الى ان يتعلم حتى ولو كان بروفيسورا في اي تخصص. حتى ولو كان حافظا للصحيحين وللكتب السبعة ولكتب الفقه الكبرى فهو ايضا بحاجة الى ان - 00:07:40
تعلم فهذا امام اهل السنة احمد بن حنبل وقد جاوز السبعين من عمره وهو من هو يراه الناس يحمل محبرة وقلما فيتعجبون من ابي عبدالله ويقولون الى متى يا انا عبد الله قال مع المحبرة الى المقبرة. نعم. هكذا هو الاسلام - 00:08:10
يأمرنا ان نتعلم وان نعلم ولهذا قال ربنا جل في علاه لرسوله عليه الصلاة والسلام في الاية التي يقول عنها الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباب في شرح صحيح البخاري - 00:08:40
فلماذا يقول ماذا يقول؟ يقول ان الله عز وجل الا لم يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يتزود في شيء ابدا. الا من شيء واحد فحسب. اتدرون ما هو يا عباد الله - 00:09:00
انه في قوله تعالى وقل رب زدني علما. وقل يا محمد رب ربك زدني علما. انما طلب الزيادة من العلم والمراد هنا علم الوحي علم الكتاب والسنة فتعالوا بنا ندرس ونتعلم هذه المرة - 00:09:30
على ركبنا بين يدي ذلك المعلم المبارك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الداعية الواعظ المعلم الذي وصفه الحافظ الذهبي في كتابه سير اهل اعلام النبلاء فقال كلاؤ القرآن كان ربما ختم القرآن في ركعة واحدة - 00:10:00
واحدة واما عادته فكان يختم في كل سبع رضي الله تعالى عنه واعظ المدينة ومعلمها ابو رقية ابو رقية. تميم بن اوس الداري رضي الله تعالى عنه الشامي الفلسطيني المدني رضي الله عنه وارضاه. تعالوا بنا - 00:10:30
تعلموا منه هذا الحديث الجليل لنعرف ما هذا الامر الذي تنكره الجاهلية وتأتي به النبوات. وكيف يسميه النبي صلى الله عليه وسلم وماذا يسميه اهل الجاهلية؟ اي جاهلية كانت؟ ينفرون الناس منه - 00:11:00
فيسمونه بغير اسمه حتى ينفرون الناس منه. اما رسول الله صلى الله عليه سلم فانه يقول كما يحدثنا ابو رقية تميم الداري رضي الله تعالى عنه قال الدين النصيحة الدين النصيحة. الدين النصيحة يكررها ثلاث مرات عليه الصلاة والسلام - 00:11:30
جعل الدين كله في هذه الجملة النصيحة. يقول الامام الكرماني رحمه الله تعالى ان كلمة جامعة تعني حيازة الخير للمنصور. وقال نحو من هذا الامام الخطابي رحمه الله الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله - 00:12:00
ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذه خمسة. وليس هذا موضع بيانها بالتفصيل. وهكذا يسميه الانبياء عليهم السلام فهذا صالح عليه السلام يقول لقومه يقول الله عز وجل عنه فيما وبينهم وبين قومه فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربي - 00:12:30
ونصحت لكم ولكن انتبهوا انتبهوا الى وصف اعداء اسر ولكن لا تحبون الناصحين. اذا الذي لا يحب النصيحة لا يحب الناصحين انه متشبه باعداء الانبياء على الانبياء السلام وهذا نوح عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل عنه ابلغكم - 00:13:10
صلاتي ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. وهذا شعيب عليه السلام يقول الله عز وجل عنه لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف على قوم كافرين. اذا هكذا يسميها الانبياء - 00:13:50
في هذه الكلمة بهذه الكلمة الجامعة النصيحة. وماذا يسميها الجاهلية. يسمونها التدخل في شؤون الاخرين يسمونها لا تتدخل في شؤون الاخرين. لقد سمعناها كثيرا عندما يتكلم الناصحون وينصح المعلمون يقولون ما لك وللناس - 00:14:20
ادع الخلق للخالق ادع الناس لا تتدخل في شؤونهم اذا انبياء والرسل وعلى رأسهم محمد صلى الله عليه وسلم قد اخطأوا في كلام هؤلاء الجاهلين لانهم نصحوا وبينوا فتدخلوا في شؤون الاخرين. وقد ابطل هؤلاء وظلوا عن سواء السبيل. فما الدعوة - 00:15:00
والى الله جل وعلا وما جميع الانبياء الا نصائح يوجهونها للاخرين فلذلك يا عباد الله احذروا من الجاهليات التي تسمي الاشياء بغير اسمها بتسمية الانبياء والمرسلين الدين النصيحة. ومعنى النصيحة يا عباد الله التوجيه - 00:15:30
والارشاد والدعوة الى الله جل وعلا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهذه هي النصيحة لقد حث عليها رسول الله صلى الله عليه

وسلم وجعلها اساس الدين. لماذا؟ لانه اذا لم يكن هناك - 00:16:00
نصيحة ولا تناصح ولم يكن هناك قبول للنصيحة عمت الفوضى. وعم الجهل وعم بدعة والضالة والشرك في المسلمين. لو سكت انا وسكت انت لعل الجهل في بلاد المسلمين. وهكذا بلى يا عباد الله اذهبوا الى اي مكان ليس فيه ناصح من معلم او داع او مرب سوف تجيء - 00:16:20
دون الجاهلية قد عششت فيه. بل باظت وفرخت حتى انك في بعض بلاد المسلمين اليوم تقول لا اسلام. لا يوجد للاسلام ادنى اثر لماذا؟ لانه لا يوجد احد ينصح ولا احد يعلم ولا احد يوجه الى دين الله - 00:16:50
عز وجل واما الجاهلون واما الضالون واما الفوضويون فانهم يفعلون ما بدا لهم وتعلمون يا عباد الله ان النصيحة وان الدعوة الى الخير ثقيلة على النفوس. واما الهوى واما الشيطان فما اسأله اسهله على النفس. وقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الخبر الصحيح في الصحيحين عن ابي - 00:17:20
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة بالمكاره وحفت الجنة بالشهوات فاحرصوا يا عباد الله على اقامة هذه الشعيرة التي ضيعها اكثر الناس اليوم - 00:17:50
اسألك انت نعم انت هل انت من الناصحين؟ اتذكر انك في كل يوم ان تنصح فلان وفلان وفلان. هل انت ممن يحبون النصيحة؟ اتذكر يوم ان نصحك فلانا؟ فقلت جزاك الله خيرا وشكر الله لك وعفا الله عني وعنك. او انك بضج هؤلاء ترى هذا يرى يفعل - 00:18:10
خطأ ويقصر في الواجبات ويرتكب المحرمات وانت اصم ابكم لا تبالي. واذا جاءك الناصح اصممت عنه السمع واغمضت عنه البصر وكرهته بقلبك ولربما اذيته بلسانك اانت من اتباع الانبياء على الحقيقة؟ ام من الاشقياء - 00:18:40
اقول ما تسمعون واسأل الله عز وجل ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم يا رباه الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:19:10
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. عباد الله حديث عجيب لما قرأته تعجبت من جمال الفاظه. وعظم دلالاتها - 00:19:40
مع قصر عباراته التي تعد باصابع اليد الواحدة. هذا الحديث الذي جمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم كل ما يتعلق بالنصيحة من اداب واحكام في كلمات صادقات تبين لنا ما اعطاه الله عز وجل لرسوله صلى الله - 00:20:10
عليه وسلم من جوامع الكذب فتعلموا هذا الحديث واحفظوه فهو حديث جليل رواه رواه ابو داوود وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:40
المؤمن مرآة المؤمن. قد يكون الحديث مر بنا فهل تأملنا فيه؟ هذا الحديث يجمع كل ما يتعلق بالنصيحة والدعوة الى الله الله عز وجل فتأملوا هذا التشبيه اللطيف المؤمن مرآة المؤمن - 00:21:00
لقد جمع ادب النصيحة من جميع الوجوه. فهذا الحديث اولا فيه توجيه للناصح ان ينصح. ووجه ذلك ان المرآة تنصحك ولابد فهل رأيتم مرآة لا تنصح؟ هل رأيت في الدنيا مرآة - 00:21:30
لا تنصح من نظر فيها لا يوجد. ولذلك نذهب دائما الى المرآة لكي نستمع نصائحها ان عينك فيها كذا. ان وجهك فيه كذا. ان شعرك فيه كذا. فهي دائما ناصحة. ولهذا المؤمن مرآة ينبغي ان يكون دائما ناصحا - 00:22:00
لا يخفي النصيحة ولا يتركها. واما ثانيا فهي توجه لقبول النصيحة فهل رأيت شخصا استنصح مرآة فلم ينصح كلا ان المرآة اذا قالت لك ان في عينك قذى اتصدقها ام تكذبها - 00:22:30
اذا قالت لك ان في وجهك نفرة ينبغي ان تعاملها وان تزيلها. ان في رأسك شعرة زائدة ان في عينك كذا. اتقبل منها ان ترفظ؟ كلنا يقبل منها النصر وكلنا يشكرها على النصيحة ولذلك من شكرنا لها ان ننظفها وان - 00:23:00
اهملها وان نحسنها اذا اصابها قذر او وسخ او حتى بخار من جراء الماء الدافئ في دورة المياه حتى نستمع الى نصائحها استماعا دقيقا. واما الوجه الثالث اخير فهو فهو التوجيه الى ادب النصيحة - 00:23:30

ادب النصيحة ان تنصح برفق وان تنصح وانت تقصد خير الموصوح والا تضخم في النصيحة والا تقلل من شأنها وهكذا هي المرآة تعطيك الواقع تعطيك الواقعة وتعطيك النصيحة كما هي من غير زيادة ولا نقصان - 00:24:00

فهل رأيتم اجمل من هذا الحديث في جمعه لاداب النصيحة وفي احتوائه بكل ما يتعلق بها من جميع وجوهها الاساسية الثلاثة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لقد اوتيت جواز - 00:24:30

الكلم واختصر لي الكلام اختصارا. فاتقوا الله عباد الله في انفسكم. واعلموا ان النصيحة لها ثلاثة اداب اساسية. اولها العلم. فاياك ان تنصح بغير علم. قال تعالى ولا ولا تقف ما ليس لك به علم. قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة لعلى جهل - 00:24:50

اما الادب الثاني فهو اللين وهو الرفق وهو التؤدة في النصيحة فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. قال عليه الصلاة والسلام ما كان الرفق في شيء الا زانه. وما نزع من شيء الا - 00:25:20

واما الادب الثالث يا عباد الله فهو الصبر. لا بد ان تكون صبورا. صبورا حين تبدأ بالنصيحة وصبورا حين تواجه بعد النصيحة بما كان. قال الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا - 00:25:50

صوم الصبر وانظر الى جمال ترتيب الاية الكريمة. قال تواصوا بالحق وهذا هو النصيحة ثم قال تواصوا بالصبر لانه ما من ناصح الا ويحتاج الى الصبر. فاتقوا الله عباد الله في انفسكم واعلموا ان اولى الناس بالنصيحة هم الازواج والاولاد ثم الاباء والامهات - 00:26:20

ثم الاخوة والاخوات ثم ادناك فادناك. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر - 00:26:50

عبادك الموحدين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا سبقنا بالايمان. الا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم امين في دورنا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى - 00:27:10

ان الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا اخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من الناصحين. اللهم اجعلنا من الناصحين. اللهم اجعلنا من الناصحين. اللهم اجعلنا ممن يحبون الناصحين - 00:27:30

اللهم اجعلنا ممن يحبون الناصحين. اللهم اجعلنا ممن يحبون الناصحين. اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها. انت ومولاها اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال - 00:27:50

بحمدك وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبكر يا اخي ويا حبيبي الذي تتأخر عنه صلاة الجمعة اذكر وفقني الله واياك لما فيه الخير - 00:28:10